يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד

המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ الحوراء)

١٠ أيار ١٩٦٠
١٥ ذو القعدة ١٣٧٩
العدد ١٠٣ السنة السادسة عشرة
5720 11 אייר
10 5. 1960
No, 103 Vol, VI

اعادة العلاقات الدبلوماسيه بين الاتحاد السوفياتي وكوبا

هفانا — تم الاتفاق على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وكوبا بدرجة سفارة. وكانت العلاقات الدبلوماسية قطعت قبل ثماني سنوات خلال حكم الديكتاتور الموالي لامريكا باتيستا. ويذكر القراء ان ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي زار كوبا لافتتاح المعرض السوفياتي فيها وعقد اتفاقاً تجارياً معها تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه ان يشتري مليون طن من السكر.

الهبة التركية لم تهدأ

انقرة — عطلت الحكومة التركية جريدة «مليات» وهي ثاني جريدة من حيث الانتشار لانها نشرت صوراً عن مظاهرات الطلاب في سيئول (كوريا الجنوبيه).

وهذه خامس جريدة تعطلها الحكومة التركية.

وكان الطلاب قد تظاهروا في انقرة واقتحموا مقر رئيس الوزراء مندريس الذي صرخ رعباً: «اقتلوني.. اقتلوني».. ولكن المتظاهرين طالبوا باقالته واشاعة الحرية والدمقراطية.

واشنطن في فوضى واضطراب بسبب حادث الطيارة

الطيار الامريكي حي ويعترف باعمال التجسس الوقحة

انذار سوفياتي جديد لامريكا وللدول التي تعطيها القواعد

الطيار تدرب في النرويج وطار من تركيا الى الباكستان واخترق الحدود السوفياتية. زودوا طيارته بالمتفجرات وزودوه بنقود روسية وفرنسية والمانية وبقطع ذهبيه وبابرة سامة لينتحر بها عند الضرورة. كان يعمل برتبة كابتن في سلاح الطيران الامريكي ثم انتقل الى جهاز التجسس الامريكي في ١٩٥٦.

موسكو — الطيار الامريكي، الذي اسقط الاتحاد السوفياتي طيارته التي اخترقت الحدود السوفياتية لاغراض التجسس في يوم اول ايار الحالي — لا يزال حياً، اسيراً في موسكو. وهو يجيد اللغة الروسية. وعند هبوطه، بالمظلة، الى الارض كان مستودع الاكسجين باقيا معه. وكان هذا الطيار يلبس بنطلونا من الخاكي، ويضع على رأسه خوذة الطيارين البيضاء.

وكتبت جريدة «كومسومولسكايا برافدا» التي ذكرت هذه المعلومات، ان الفلاحين السوفياتيين احاطوا بالطيار فور هبوطه. ولم يقاوم اعتقالهم له. وكان يبدو واثقاً من نفسه، هادئاً.

ويبدو انه اجتاز تمريناً دقيقاً.

في بداية الامر لم يقل كلة واحدة، ولكنه، بينما كان في السيارة التي تقله، طلب، بالاشارة، ان يشرب ماء فلبي طلبه. وحاول ان يبدو وكأنه لا يعرف اللغة الروسيه. غير انه ابعد عن الطاوله منفضة السجاير («المكنه») حينما قال له مدير الكولخوز الذي كان فيه «التدخين ممنوع هنا». وقد وجدت بالقرب من الطيار، لدى هبوطه الى الارض، حقيبة تحتوي على وعاء وشبكة صيد وسكين وملشار صغير، وبنطلون وقبعة وحذاء وكماشه وحوائج أخرى.

الاكاذيب الامريكية..

وكما هو معروف فان رئيس الحكومة السوفياتيه خروشتشوف في بداية الامر، لم يكشف النقاب إلا عن طرف ضئيل من حادثة الطيارة العدوانية، وما ان وصلت انباء ذلك الى واشنطن حتى راح الرسميون الامريكيون وابواق الدعاية الامريكيه يلفقون الاكاذيب والافتراءات لتبرير عدوانهم الاجرامي.

فقال ناطق بلسان وزارة الحربيه الامريكيه، «ربما كان رئيس الحكومة السوفياتيه يقصد بأقواله طيارة الابحاث الجويه «يو ٢» التي فقدت من قاعدتها منذ اول ايار. واضاف ان هذه الطيارة هي من نوع «المختبر الطائر»..

وصرح مدير معهد الابحاث الفضائيه الامريكي ان الطيارة المفقودة منذ اول ايار مجهزة بالات تصوير لالتقاط صور... الغيوم» !!

واعلن متحدث البيت الابيض الامريكي، جيمس هجرتي، ان الرئيس ايزنهاور قد اصدر اوامره باجراء تحقيق في الاوضاع التي اختلت فيها الطيارة من قاعدتها وان نتائج التحقيق ستنشر»..

خروشتشوف يدحض الاكاذيب

وعلى اثر هذه الاكاذيب، وقف خروشتشوف يتكلم ثانية في السوفيات الاعلى.

وقال خروشتشوف انه في بيانه الاول لم يذكر ان الطيار لا يزال حيا، وذلك لكي يسمع ما سيدعيه الامريكيون وما سيزعمونه ولكي يعرف ملايين الناس من مختلف ارجاء العالم اقاصيص الاكاذيب والافتراءات الامريكية بهذا الشأن..

وابلغ خروشتشوف السوفيات الاعلى ان في يد السلطات السوفياتيه توجد الان الاجهزة التي استخدمتها الطيارة. وذكر خروشتشوف ان الطيار قد اعترف انه تدرب خلال مدة طويله على اعمال التجسس. وقال خروشتشوف انه لمن الحق تقديم الطيار الى المحكمه.

متفجرات وأموال ودبوس للانتحار

وذكر خروشتشوف ايضاً ان الطيارة تغلغلت نحو ١٢٥٠ ميلا في الاراضي السوفياتيه واستمرت محلقة نحو ٤ ساعات. وكانت في الطيارة مواد متفجرة ليستخدمها الطيار اذا اضطر الى الهبوط في تفجير الطيارة كلها. وكذلك كان معه ٧٥٠٠ روبل ونقود ذهبيه فرنسيه ومسدس لا صوت لطلقاته وكذلك وجدت مع الطيار نقود المانية وايطاليه ودبوس لينتحر به عند الضرورة كما انه اعترف بوجوده مدة غير قصيرة في النرويج استعداداً لهذه الرحله.

وكشف خروشتشوف النقاب عن اسم الطيار، فرنسيس هاري بورز وعمره ٣٠ سنه وخدم في سلاح الطيران الامريكي برتبة كابتن حتى سنة ١٩٥٦ ثم تحول الى جهاز الاستخبارات.

وعرض خروشتشوف الصور التي التقطتها الطيارة.

صاروخ واوسمة

واوضح ان الطيار اعترف ان قاعدته تقع قرب اضنه بتركيا، وانه تركها الى الباكستان ومن هناك اخترق حدود الاتحاد السوفياتي وتغلغل في الاراضي السوفياتيه.

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٧)

في ذكرى نهاية الحرب العالمية الثانيه

شلت يد دعاة الحروب

اتحاد النقابات العالمي يشجب عدوان امريكا

براغ — اعرب اتحاد نقابات العمال العالمي عن تضامنه مع عمال آسيا الذين يناضلون ضد تهديدات الاستعمار الامريكي، وشجب اعمال العدوان والاستفزاز العسكري الامريكي في اسيا والعالم.

وقد جاء هذا في بيان اصدرته سكرتيرية الاتحاد في نهاية الشهر الماضي.

وقال البيان ان المستعمرين الامريكيين يشددون استعداداتهم الحربيه في آسيا في عشية مؤتمر الاقطاب ويسببون اصطدامات مسلحة.

وقال، بعد ان ذكر على سبيل المثال معاهدة الامن المتبادل اليابانيه الامريكية واحتلال اكيناوا، وتقوية القواعد فيها، ذكر ان المستعمرين الامريكيين لا يزالون يحتلون تيوان (فورموزا) بالقوة ويؤيدون طغمة شان كاي شيك.

وشجب البيان خرق الولايات المتحدة المستمر لمياه الصين الاقليمية والمناورات العسكرية في مضايق تيوان وقال ان الزعماء الدمى مثل سنغمان ري وشان كاي شيك ونجو دين ديام (فيتنام الجنوبية) يخضعون تماماً لرغبات الامريكيين وقد خانوا مصالح اقطارهم الوطنية.

وانتهى البيان الى القول ان تضامن عمال العالم سيضمن لعمال وشعوب آسيا النصر.

في أعقاب انهاء مقاطعة كليوباترا

وحدة الطبقة العاملة العربية تحبط مؤامرة الضغط الامريكية الخطيرة على الدول العربية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تراجع الامريكيون عن مقاطعة الباخرة العربية كليوبترا.. وأنهى العمال العرب بدورهم مقاطعتهم السفن الامريكية.. وبذلك انتهت جولة من جولات الكفاح العربي ضد الضغط الاستعماري على الجمهورية العربية المتحدة بفشل ذلك الضغط.

كيف انتهت مقاطعة الامريكيين لكيلوباترا

وكانت نقابة عمال الموانيء الامريكيه قد انهت مقاطعتها بعد مفاوضات جرت بين الحكومة الامريكيه وقيادة النقابات تم فيها الاتفاق على بيان تصدره وزارة الخارجيه الامريكيه.

وفعلا صدر البيان وفيه تعلن الوزارة ان الولايات المتحدة تؤيد مبدأ حرية الملاحه في قناة السويس لجميع الامم... وستعمل على تأمين المصالح الامريكية في التجارة الدولية.. وهي لاتعترف بالمقاطعة العربية ولا تؤيدها تلك المقاطعه التي تشمل درج سفن امريكيه في القائمة السوداء بسبب زياراتها لموانيء اسرائيلية... وانها ستجري تحقيقاً في سوء معاملة البحارة الامريكيين في الموانيء العربيه.

ماذا يوحي البيان الامريكي

يؤكد البيان الامريكي ان لا خلاف بين حكام الولايات المتحدة حول اهدافها في الشرق الاوسط. فهي تريد ان تسيطر على الاقطار العربيه. فالبيان يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ذات الصلة الوثيقة بقضيتي حرية الملاحة في السويس والمقاطعة العربيه... وهو يلمسك بالمواقف القديمة التي اعلنتها الحكومة الامريكية اكثر من مرة...

لاولئك الذين يفاضلون

وحيال هذا تبدو محاولة محافل الجمهورية العربيه المتحدة للمفاضلة بين قوى الحكام في الولايات المتحدة المختلفة عن طريق مدح فولبرايت الذي عارض، تكتيكيا، تعديل نصوص «المساعدة الاجنبيه»... تبدو هذه المحاوله خطيرة تهدف الى ذر الرماد في العيون وتبييض صفحة الولايات المتحدة...

فسياسة الولايات المتحدة المعاديه لمصالح الشعوب العربيه مثابرة وتسير الان في اتجاه تشديد الضغط على الدول العربيه.

وقد اقرت، في وقت انهاء المقاطعه، اللجنة المشتركة لمجلس النواب والشيوخ الامريكيين يوم الجمعه الماضي مشروع تعديل قانون المساعدة الاجنبية الذي يخول الرئيس الامريكي ايزنهاور صلاحية منع هذه المساعدة عن كل دولة تشن حرباً اقتصادية على دولة أخرى تتمتع بمساعدة كهذه... (طبعاً الدول العربيه بما فيها الجمهورية العربية المتحدة يصيبها هذا التعديل).

ولذلك فالضغط الامريكي ليس امراً عابراً بل هو من صلب السياسة الامريكية الرسميه التي لا يختلف حول اهدافها احد من الحكام الامريكيين وان اختلفوا حول الاساليب..

وقد اعترف بهذا الامر عبد الناصر في خطابه في اعقاب انهاء مقاطعة كيلو باترا فقال ان محاربة الجزائريين

(البقيه على صفحة ٤ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

١٥ سنة على نهاية الحرب العالمية الثانية

ليتعظ المستعمرون

امس احتفلت الانسانية بالذكرى الخامسة عشرة لنهاية الحرب العالمية الثانية.. تلك النهاية التي انتهت بسحق النازية.

تلك الحرب اطلقتها النازية من عقالها للسيطرة على العالم وللقضاء على الاتحاد السوفياتي والشيوعية. لقد كانت اعنف حملة صليبية قام بها الاستعمار لاعادة نظام العبودية الرأسمالية الى القطر الوحيد الذي حطمه، ولتوطيد النظام الاستعماري الرأسمالي في القارات الخمس.

ولذلك كانت هزيمة المانيا النازية، هزيمة للنظام الاستعماري الرأسمالي على نطاق عالمي وتأكيداً لمجرى قانون التطور الانساني الذي لا يستطيع ان يعدله قانون المدفع.

ونتائج الحرب العالمية الثانية التي حطمت الحصار المضروب على الاتحاد السوفياتي برهنت على تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي. فأقطار اوروبا الشرقية تحررت من كابوس النظام الرأسمالي الاستعماري، وسارت مسيرتها نحو الاشتراكية الظافرة.. وشعوب المستعمرات انطلقت تسعى نحو تحررها بتأييد الاتحاد السوفياتي الفعال.

اكثر من ١٢٠٠ مليون انسان تحرر في آسيا وافريقيا من نير الاستعمار بعد سنوات قليلة على نهاية الحرب العالمية الثانية، وسنة بعد سنة تتحرر دول افريقيا التي بقيت تحت اقدام المستعمرين حتى بلغ عدد التي تحررت منها بتحرر توجو ١٢ دولة ستضاف اليها غيرها في نهاية هذا العام.

بفضل انتصار الاتحاد السوفياتي على النازية قام المعسكر الاشتراكي واصبح قوة جبارة تسير في صفوفه الصين الشعبية في آسيا واوروبا وعاملا حاسما في تطور الاوضاع العالمية.

وحيال هذا الامر تبدو سخيفة محاولات خلفاء هتلر في المانيا الغربية والولايات المتحدة وحلفائهم في فرنسا وبريطانيا لاعادة عجلة التاريخ الى وراء والعودة بالرأسمالية الى سابق عهدها.

فاذا كان الاتحاد السوفياتي بتأييد الشعوب قد استطاع قبل عقدين ان يهزم اعنف حملة صليبية للقضاء على الشيوعية فهل يعقل ان يصاب باذى وقد تفوق في ميادين حربية واقتصادية على العالم الرأسمالي واصبح في طليعة معسكر جبار تسير معه

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٣)

برزنيف رئيس للاتحاد السوفياتي بعد تحرير فورشيلوف بسبب حالته الصحية

موسكو — طلب الرئيس السوفياتي، كليمنتي فورشيلوف، من السوفيات الاعلى ان يحرره من منصبه هذا بسبب حالته الصحية وقد قبل طلب الرفيق فورشيلوف وانتخب الرفيق ليونيد ايلتش برزنيف رئيساً للاتحاد السوفياتي.

والرفيق فورشيلوف يبلغ اليوم من العمر ٧٩ سنه.

وتكلم الرفيق خروشتشوف فاقترح قبول طلب الرفيق فورشيلوف وقال ان فورشيلوف ابن بار للحزب الشيوعي. ثم اقترح منحه ارفع ثلاثة اوسمة في الاتحاد السوفياتي. وسيبقى الرفيق فورشيلوف عضواً في رئاسة السوفيات الاعلى.

ثم انتخب السوفيات الاعلى الرفيق برزنيف، الذي القى كلمة قصيرة شكر فيها النواب السوفياتيين على ثقتهم الغاليه.

ورئيس الاتحاد السوفياتي الجديد، الرفيق برزنيف، من مواليد ١٩٠٦ في اكرانيا. وهو من عائلة عمال. وبدأ يعمل وهو في سن الخامسة عشرة ثم درس الهندسة الزراعيه وانضم الى الحزب الشيوعي وهو ابن ٢٥ سنه. وفي سنة ١٩٣٩ انتخب سكرتيراً للجنة منطقة الحزب في مقاطعة دنيبروبتروفسك. وفي ايام الحرب كان مسؤولا عن الادارة السياسيه في الجيش. ثم انتخب في ١٩٥٠ سكرتيراً اولا للحزب الشيوعي في مولدافيا. وفي ١٩٥٢ انتخب عضواً للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ومنذ حزيران عام ١٩٥٧ وهو عضو في رئاسة اللجنة المركزيه.

تغييرات في رئاسة اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

موسكو — اعلن الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية التعديلات التي اجريت في تركيب رئاسة اللجنة المركزية للحزب وفي الحكومة.

لقد أقصي كيريتشنكو وبلاييف عن رئاسة اللجنة المركزيه. وضم ثلاثة اعضاء جدد اليها هم الرفاق الكسي كوسيجن (الذي انتخب ايضاً الى منصب النائب الاول لرئيس الحكومة) ونيقولاي بودغورني وديمتري بوليانسكي (الذي كان رئيس حكومة الجمهوريه الروسيه اكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي.

وقلص عدد اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية من ١٠ اعضاء الى ٦.

وانتخب الرفيق فرول كوزلوف لمنصب سكرتير اللجنة المركزيه وكذلك انتخب الرفيقان ايغناتوف ونوفيكوف نائبين لرئيس الحكومة.

وانتخبت الرفيقة يكترينا فورتسيفا عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الى منصب وزير الشؤون الثقافيه في الاتحاد السوفياتي.

بشائر من بلاد الشيوعية

لاضرائب واقره يوم عمل

موسكو — بشر رئيس الحكومة السوفياتيه خروشتشوف الشعب السوفياتي، في الخطاب الذي القاه في اجتماع السوفيات الاعلى، بان بداية الغاء الضرائب ستحل في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من هذه السنه وان الضرائب الشخصيه ستختفي كلياً في سنة ١٩٦٥.

وبشر خروشتشوف جماهير العاملين السوفياتيين انه في سنة ١٩٦٤ سيكون الاتحاد السوفياتي الدولة الوحيدة التي يتمتع فيها اقصر يوم عمل، اذ سيعمل كل العمال ٧ ساعات في اليوم.

وذكر خروشتشوف انه منذ نيسان الماضي تمتع ١٦ مليون عامل في الاتحاد السوفياتي بيوم عمل من ٧ ساعات او ٦ ساعات فقط اي باسبوع عمل من ٤٢ او ٣٦ ساعة فقط.

قسيمة جوائز الاتحاد

رقم ٥

دبابيس

فورستال في خطاب عبد الناصر

في ركن دبابيس هذا اعود الى حديث انتخابات الكنيست الاخيرة. فقد استمعت هذا الاسبوع الى خطاب الرئيس عبد الناصر.. وتذكرت اشياء كثيرة.

كنت اذ ذاك في المثلث. وكانت اذاعات العربية المتحدة وصحفها وتصريحات رجالها في قمة التحريض على الشيوعية وفي ذروة مغازلة امريكا.

في ذلك الوقت كان بعضهم يناقشنا وفي بعض الاحيان بشيء من الجفوة، عن موقف العربية المتحدة هذا. كانوا يرددون اقوال عبد الناصر: «انهينا المعركة مع الاستعمار الغربي». وكانوا يرددون تصريحات عبد الناصر للصحفي الهندي، كرانجيا: من ان «امريكا ليس لها سياسة في الشرق الاوسط».

وخطاب عبدالناصر الاخير يظهر مدى حقيقة وجدية تصريحاته في ذلك الوقت.

الان اتضح لعبد الناصر ان «لامريكا سياسة، سياسة واضحة، في الشرق الاوسط»..

فهي — كما قال — «تستخدم اسرائيل وتسلحها سراً». هي التي «تتحدث عن الحرية اليوم، فلنسألها اين هي حرية الجزائر. اين هي حرية عمان، اين هي حرية شعب فلسطين، اين هي حرية جنوبي افريقيا.» عبدالناصر يعترف اليوم ان «حرب فرنسا ضد شعب الجزائر تعتمد على السلاح الامريكي»..

أفليست هذه هي سياسة امريكا التي قال عبدالناصر عنها انه ليس لها سياسة؟!

منْ خدمت اقواله تلك في بلادنا مثلا؟ ساعدت على وصول اجراء حكومة بن غوريون من «وجهاء» العرب الى الكنيست.. «ليدافعوا» عن «القومية العربية»!!

وشيء جديد آخر تذكرته من خطاب عبد الناصر.

فورستال. الذي أصيب بالجنون، قفز من نافذة احدى ناطحات السحاب الكبيرة، ومات..

ان فورستال هذا انتحر لا «لان الصهيونية دفعته الى الانتحار» كما يقول عبدالناصر.

بل انه انتحر لسبب آخر، معروف جداً..

نجاحات الاتحاد السوفياتي جننته وانتصارات الشيوعية، في العالم كله، زادت في جنونه..

وذات ليلة، وحينما كان يرقد في فراشه، تصور ان الجيش السوفياتي «يختبىء» له تحت اللحاف فذعر، واتجه الى النافذة.. وهوى الى الارض.. جثة هامدة.

العداء للاتحاد السوفياتي، مقاومة الشيوعية، توصل الى القفز من نافذة عالية، الى الانتحار !!

انتحر فورستال ولم يكن لدى الاتحاد السوفياتي صواريخ ولم تكن الحركة الشيوعية تضم ٣٣ مليون عضو.

فكيف الحال اليوم؟ أيعتبر من هذا اعداء الشيوعية؟!

محمود

من خطاب نيكيتا خروشتشوف في مجلس السوفيات الاعلى

حول مؤتمر الاقطاب

القى رئيس الحكومة السوفياتيه نيكيتا خروشتشوف خطاباً استمر ثلاث ساعات ونصف الساعه، حلل فيه الوضع الدولي بصورة مفصله.

فقال خروشتشوف، انه سيعقد في باريس في ١٦ ايار الحالي اجتماع قادة الدول الاربع وهي الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا. وعلى المشتركين في هذا الاجتماع ان يبحثوا في المسائل الدوليه الهامه التي حلها امر مرغوب فيه، بل ضروري، لوضع الاساس المتين للسلام وضمان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيه المختلفه.

فما هي هذه المسائل؟

نزع السلاح

قال خروشتشوف ان المسألة الاولى من هذه المسائل هي مسألة نزع السلاح العام التام الذي هو وسيلة حاسمه لضمان السلام العالمي، ولازالة الحرب من حياة البشرية.

ان الحكومة السوفياتيه قدمت اقتراحاتها حول نزع السلاح. فاقترحنا حل هذه المسألة حلا فعالا، وهو نزع السلاح في جميع الدول واتلاف وسائل الحرب وتسريح جميع الجيوش.

وقال خروشتشوف، اننا نحاول اقناع شركائنا في المباحثات بان ذلك افضل حل ممكن. فاذا تم نزع السلاح العام التام فسيكون من الممكن اقامة نفس المراقبة العامه التامة عليه، لانه لن تحتاج اي دوله الى اخفاء شيء عن الدول الاخرى حتى التي تدعى اليوم بكلمة صو، التي يسمي بها كثيراً الاتحاد السوفياتي في البلدان الغربية - بسببه أناس يعادون نظامنا الاجتماعي.

معاهدة الصلح مع المانيا

واستطرد خروشتشوف يقول ان المسألة الثانيه التي يجب حلها هي عقد معاهدة الصلح مع المانيا، وبناء على ذلك تسوية مشكلة برلين الغربيه التي تحولت الى عقدة للتناقضات التي قد تسفر عن نتائج مفاجئه ووخيمه، وللقضاء على بقايا الحرب العالمية الثانيه في اوروبا نهائياً، ولتسوية الاوضاع في برلين التي لا يزال نظام الاحتلال البائد باقياً فيها نقترح عقد معاهدة الصلح مع المانيا، اي مع الدولتين الالمانيتين الموحدتين.

واضاف خروشتشوف يقول،

ان ضرورة عقد معاهدة الصلح مع المانيا تتبين خصوصا اذا نظرنا فيما يجري الان في المانيا الغربيه وفي جوهر السياسه التي تسير عليها حكومة المانيا الاتحاديه (حكومة بون) ويرى العالم باعينه كيف تشتد في المانيا الغربيه الاستعدادات الحربيه، وتنظم الجيش الالماني الغربي، وتسعى العناصر العسكرية الالمانيه الغربيه الى الحصول على السلاح الذري، وتتدرب جنود الجيش الالماني الغربي في اجراء الحرب الذريه، ان حكومة المانيا الغربيه تصر على عدم الاعتراف بالحدود التي أقيمت في اوروبا بعد هزيمة المانيا الهتلرية.

وقال خروشتشوف «انه من المؤسف ان الدول التي كانت حلفاء في الائتلاف المعادي لهتلر في سنوات الحرب وتحارب المانيا الهتلريه، لم تجمع في تقدير الوضع الناشيء في المانيا. وبينما يبذل الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من البلدان الاشتراكيه قصارى الجهود للحيلولة دون بعث العسكرية الالمانيه، فان الدول الغربية تساعد المانيا الغربيه على تسليحها. وبين هذه الدول فرنسا التي كانت محتلة من قبل المانيا الهتلرية وكان من المفترض ان تكون على حذر من المانيا الغربية اكثر من غيرها من الدول.

ثم تساءل خروشتشوف،

لماذا لا يجد الاتحاد السوفياتي الذي يطمح الى عقد معاهدة الصلح مع الدولتين الالمانيتين التفهم من حلفائه السابقين. واجاب خروشتشوف بقوله، انه يتبين الان ان المانيا الغربية اصبحت حليفة لحلفائنا السابقين ضد محاربة المانيا الهتلرية. انهم يعارضون عقد معاهدة الصلح لان هذه المعاهدة يعارضها المستشار أديناور، الذي تستهدف سياسته أهدافاً غير سلميه مطلقاً. أفليس من الواضح الجميع ان موقف اديناور من عقد معاهدة الصلح وجعل برلين الغربيه مدينة حرة يرضي العناصر الانتقاميه؟

واضاف خروشتشوف قائلا،

انه اذا نظرنا في مصالح المانيا نظرة جديه، وذلك في الظروف الراهنة حينما يسود برلين الغربية الواقعه في وسط جمهورية المانيا الديمقراطية نظام يختلف عن نظام هذه الجمهورية، يتضح لنا ان الطريق الوحيد الصحيح لحل مشكلة برلين الغربية هو تحويل هذه المدينة الى مدينة حرة.

ثم قال خروشتشوف ان الاقتراح حول جعل برلين الغربية مدينة حرة يأخذ بعين الاعتبار، مصالح سكان برلين الغربية وسكان جمهورية المانيا الديمقراطية وكذلك أهالي المانيا الغربيه على السواء، اذ انه يمكن من ازالة موقد قد يؤدي الى جر الشعب الالماني الى حرب جديدة مرعبه اذا لم يطفأ.

وقال خروشتشوف، ان هؤلاء الذين يعارضون تسوية الوضع في برلين الغربيه ويحاولون ازالة امكانية بلوغ الاتفاق بشأن هذه المسألة يلحقون الضرر بمصالح الالمان وبصالح توطيد السلام في اوروبا.

مساع امريكة لتخريب مؤتمر الاقطاب

ثم قدر خروشتشوف في خطابه الوضع الناشيء الان قبيل عقد مؤتمر الاقطاب وصرح باسم الحكومة السوفياتيه ان الخطوات الاخيرة لشركاء الاتحاد السوفياتي في المباحثات وكذلك تصريحاتهم التي عرضوا فيها مواقفهم وبعض اعمالهم لا تبعث، مع الاسف، الامل في ان تبحث حكومات البلدان التي سيجتمع الاتحاد السوفياتي مع رؤسائها عن الطرق المؤدية الى اتخاذ قرارات ملموسه.

وقال خروشتشوف انه يلوح ان بعض الاوساط القائدة الامريكية لم تدرك حتى الان ضرورة تخفيف التوتر وحل المسائل المختلف عليها عن طريق المباحثات.

ففي الاونة الاخيرة اشتد في امريكا نشاط القوى الداخليه المتنفذة وهي العناصر الاستعماريه والعسكريه التي ترى في وزارة الحربيه حصناً لها، وهذه العناصر العدوانيه تقف موقف مواصلة الحرب الباردة وسباق التسلح، كما انها تقدم حتى على القيام باستفزازات مباشرة.

واستطرد خروشتشوف يقول،

انه لفتت انظار اوساط الرأي العام الواسعه التصريحات التي ادلى بها هرتر ونيكسون ودلون وغيرهم من الساسة الذين يوجهون السياسة الامريكية لحكومة امريكا الحالية. وان هذه التصريحات اشارة سيئة، ومن المحال ان تبعث الامل في ان تتكلل المباحثات التي ستبدأ في ١٦ الشهر الجاري بنتائج إيجابية.

ثم قال خروشتشوف، ان ايزنهاور اعلن انه لن يستطيع ان يبقى في مؤتمر باريس الا سبعة ايام لان اعماله لا تسمح له اي يبقى هناك مدة اطول. وقال الرئيس ايزنهاور ايضاً انه سيعين نيكسون نائب الرئيس نائبا لنفسه في المباحثات اذا تبين انه من المفيد مواصلة المباحثات فيما بعد ٢٢ أيار.

واشار خروشتشوف الى ان نية الرئيس الامريكي تثير الاسف، لاننا نحن السوفياتيين لا نرى في الوقت الحاضر قضية اهم من قضية توطيد السلام ومنع الحرب، فاذا ما نوى القائد تحديد مدة اشتراكه في المباحثات بصرف النظر عن كيفية سيرها فان ذلك لا يدل على ان المسائل التي سيبحثها مؤتمر الاقطاب لا تجد انتباهاً كافياً ضروريا عند حكومة امريكا.

وقال خروشتشوف، انه فيما يخص اشتراك نائب الرئيس نيكسون في المباحثات، فانه يصعب عليّ التخوف من فكرة ان السيد نيكسون يفكر في كل شيء الا في مسألة بلوغ الاتفاق بشأن المسائل المختلف عليها وازالة التوتر والقضاء على الحرب الباردة ووقف سباق التسلح. واذا كلف السيد نيكسون باجراء هذه المباحثات، فهناك مبرر للخوف من نشوء الحالة التي يقصدها مثل شعبي روسي معروف يقول «تركوا الخروف يحرس البرسيم».

اعداء السلام يعودون الى سياسة القوة

واستطرد خروشتشوف قائلا،

ان سير المباحثات حول وقف التجارب على الاسلحة النووية وكذلك المباحثات حول نزع السلاح هي ايضاً لا تدل على نية الدول الكبرى في الاتفاق حول المسائل الدولية الهامة.

ويدل جميع ذلك - كما يبدو - على ان اوساطاً معينة في البلدان التي سيجتمع الاتحاد السوفياتي معها في مؤتمر الاقطاب لم تدرك بعد ان سياسة الاخذ بمواقع القوة بالنسبة للدول الاشتراكية قد منيت بالفشل والافلاس. ويبدو ان هناك من يطمع باحياء هذه السياسة كمن يحاول اعادة الحياة إلى فأر ميت بواسطة

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ٣)

في عيدها الوطني

تشيكوسلوفاكيا تسير في طريق الازدهار

امس احتفلت تشيكوسلوفاكيا بالذكرى الخامسة عشرة لتحررها من النير النازي ... ولتحررها بعد ذلك من عبودية الرأسمالية.

وتشيكوسلوفاكيا فخورة بعيدها ... فخورة بصداقتها للاتحاد السوفياتي ... فدباباته التي كانت تطارد النازيين المعتدين هي التي قامت بالدور الحاسم باجلاء النازيين عن تشيكوسلوفاكيا.. والدبابة الاولى التي اخترقت خط الدفاع الالماني في براغ قد اصبحت اثراً تاريخياً في احد ميادينها.

دمار ... وتعمير

حين خلف النازيون المنهزمون تشيكوسلوفاكيا وراءهم خلفوها في دمار فظيع بعد ان نهبوها. خمسون بالمئة من طاقتها الصناعية بقيت فقط بعد الكابوس النازي.. ولكنها خلال السنوات الثلاث الاولى ... بقيادة الشيوعيين عمرت ما تهدم وتخطت مستوى انتاج عام ١٩٣٧ بمقدار ٨ في المئة.. ان انتاجها الصناعي خلال هذه الفترة التي مرت على تحررها قد تضاعف سبع مرات ومعدل زيادة الانتاج السنوي هو حوالي ١٢ في المئة.

بلد صغير ولكنه نشيط

تشيكوسلوفاكيا هي قطر من الاقطار الصغيرة. مساحته ١٢٧ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ١٤ مليوناً، ولكنه قطر يتحلى بشعب نشيط اطلقت الاشتراكية جهوده الخلاقة من عقالها فسار في طريقه البناءة.

لقد كان تحرر تشيكوسلوفاكيا من الرأسمالية وانتهاجها السبيل الاشتراكي، ضربة للاستعمار والرأسمالية.. فالرجعية كانت تدعى ان الاشتراكية ليست للاقطار الاوروبية المتقدمة صناعياً فجاء اختيار تشيكوسلوفاكيا للسبيل الاشتراكي يؤكد ان الاشتراكيه هي طريق الحياة المبدعة لجميع الاقطار والشعوب... لا للشعوب المتخلفة مثلما كان يدعي الرجعيون.

ان مقارنة بين تقدم تشيكوسلوفاكيا وتقدم اقطار اوروبا الرأسمالية الغربية تظهر تفوق النظام الاشتراكي بين ١٩٣٧ و١٩٥٩ زاد انتاج الحديد الخام في تشيكوسلوفاكيا من ١٬٦٧٥٬٠٠٠ طن الى ٤٬٢٤٥٬٠٠٠ وزاد انتاج الفولاذ الخام من ٢٬٣٠٠٬٠٠٠ طن الى ٦٬١٣٦٬٠٠٠. ان زيادة انتاج الفولاذ للفرد الواحد زادت في هذه الفترة من ١٥٩ كيلو غراماً الى ٤٠٩ بينما الزيادة في فرنسا كانت من ١٩٢ الى ٢٨٠ وفي بريطانيا من ٢٧٩ الى ٣٨٥

رفاهية الشعب

ان في هذه الارقام الجامدة امراً جوهرياً.. يعني زيادة في رفاهية الشعب .. فنتيجة لتخفيض الاسعار ارتفع مستوى الشعب بمقدار ٢٬٤٦٠ مليون كراون. لقد ازدادت الاجور الحقيقية ٢٠ في المئة وزاد الاستهلاك الفردي بمقدار الثلث!

ولعل كارلوفاري هي احدى مظاهر التحول الجوهري في حياة الشعب العامل في تشيكوسلوفاكيا فهذا المصح الرائع كان مقصوراً على الاغنياء والنبلاء.. اما الان فنزلاؤه من العمال والفلاحين وبسطاء الشعب.

مساواة القوميتين

في تشيكوسلوفاكيا القديمة كان التطور الصناعي والاقتصادي من نصيب القسم التشيكي في الجمهورية .. اما سلوفاكيا فكانت الطبقة الحاكمة تحاول ان تبقيها زراعية،

فقبل الاشتراكية كان عدد المصانع الهندسية في تشيكوسلوفاكيا ٥٤٧٨ بينما

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ٢)

قصة متسلسلة رقم ٣٨

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

ماذا وقع في ارض سانيكوف .. الارض التي تقع في قلب المتجمد الشمالي.

الانكلونيون رأوا في الزلازل التي أدت الى تغيير طقس ارض سانيكوف مظهراً من مظاهر سحر رجال البعثة العلمية التي وصلت اليهم.

رجال البعثة العلمية — جوربونوف واوردين وكوستياكوف وجوروخوف ونيكيفوروف — في خطر.

ولذلك ترك رجال البعثة الانكلونيون.. اما احدهم جوروخوف فقد تخلف.

ولكن ما ان تخلفوا حتى وقع زلزال أحدث فيضانا هائلا..

فاقرأ مع وقع من تطورات.

- سلنام في القاعدة، ولكن الافضل ان نرفع جميع حوائجنا اليوم واليكم السبب، المفروض طبقاً لرسالتنا التي يجب ان يبلغها جوروخوف الى الرئيس ان نرجع هذا المساء الى معسكر امتداده. ولكن عندما يجد اننا قد اختفينا فربما يرسل محاربيه وراءنا والانكلونيون يعرفون الطريق، وسيصلون الى هنا في الصباح الباكر. فاذا تركنا الزحافات وكل شيء آخر في القاعدة فسنمسك، ولا أظن ان قلبنا يساعدنا على اطلاق الرصاص. ولكن اذا احضرنا كل شيء الى هذا الرصيف فاننا نحتاج الى وقت قليل جداً حتى نصمد وندمر الادراج. أنظروا، يكفي ان ندمر اثني عشر متراً من الادراج التي فوق جرف الثلج حتى نصبح بعيداً من متناول يدهم.

- اعتقد انك على حق - قال كوستياكوف موافقاً.

- نعم، ولكن ماذا نفعل بالكلاب؟ سأل نيكيفوروف.

- يجب حشدها هنا.

- يمكنها البقاء في كهوفها فليس من الصعب إخراجها وجعلها تركض الى اعلى بسرعه.

وطبقاً لهذا الرأي بدأوا في رفع عتادهم ولكن ذلك اثبت انه ليس بالعمل السهل. فعلى الرغم من الادراج على الجليد لم تستطع الكلاب رفع الزحافات المثقلة بالاحمال فوق المنحدر. لذلك خففت الاثقال واضطرت كل فرقة الى الذهاب والاياب عدة مرات. واشغلهم ذلك حتى حلول الليل. وفي النهاية وصل كل شيء سالماً الى الرصيف بما في ذلك المؤونه من اللحم والحطب ولم يترك في القاعدة سوى اكياس النوم والعشاء وادوات الشاي.

لم يوجد من الحطب ما يكفي لاستعماله بسخاء في النيران لابعاد الخنازير مسافة لائقة وقال نيكيفوروف انها كثيراً ما زارته أثناء الصيف وان الكهف فقط هو الذي انقذه من احضانها وحفظ مخازن اللحم التي كانت تجذبها من السلب.

كان «بليغا» يوقظه في الوقت المناسب ويمنحه الفرصة للاختباء في المدخل وراء الجليد وإطلاق الرصاص على كل زائر ليلي جرب ان يستأصل كتل الجليد التي تختفي وراءها مخازن اللحم.

واخبر الفوزاكي افراد البعثه ان الهزتين الارضيتين أثارتا فيه الرعب التام فاندفع أثناءهما لخارج الكهف خشية ان يهيل عليه. وكانت الحجارة بالقرب منه تهطل من صقوع الجبل «مثل البرد» والارض ترقص.

من شدة التعب مضى افراد البعثه للرقاد مبكراً فتمددوا بين اربعة نيران واستغرقوا بحراسة «كروت» و«بليغا» في نوم عميق، وعند منتصف الليل استيقظوا على هزة ارضية عنيفه فرفعوا أنفسهم، وهم خائفين على اكواخهم وانصتوا. فسمعت من تحت الارض قعقعة واضحة كأنما هي قعقعة عربات ثقيلة تسير في طريق غير ممهدة وانضمت حالا الى هذه القعقعة دمدمة الصخور وهي تتساقط من صقوع الجبل، وارتجت الارض تحت افراد البعثه وطغى في الحال على تلك الاصوات جميعها نباح الكلاب المغلق عليها في كهوف الجليد.

كان افراد البعثه في العراء بعيدين تماماً عن سقف الجبل لذلك لم تكن لهم حاجة في الهرب الى اي مكان. فبقوا في اكياس النوم وقد اصابهم الرعب مما يحدث.

وحصلت هزة أخرى اشد من الاولى واحس افراد البعثه انه تلف بهم قليلا في الهواء، وتراقص اللهب في النار الخامدة وتبعثر الجمر والفحم حولهم. وسُمعت فرقعة من مكان قريب. ورأى جوربونوف الذي كان اقرب واحد الى مدخل الكهف الذي نُصبت مؤخراً فيه الخيمه التي ناموا فيها الليلة الماضيه - رأى كتلا كبيرة من الجليد تتساقط من السقف المتقوس.

- من حظنا اننا هنا ولسنا هناك

- صرخ - وإلا لما رأينا ضوء النهار مرة أخرى.

- هل الكلاب سالمه؟ قال اوردين في رهب.

- اظنها كذلك. فالكهوف صغيرة وهي في أعلى واكثف بقعة من جرف الثلج.

- اذا اخرجناها فستبعثر - أعلن نيكيفوروف، ولا يوجد ما نربطها به، والزحافات على الرصيف. فلنبقها حيث هي.

ولكن توالي الهزات العنيفة جعل افراد البعثه يغيرون من رأيهم. وعوت الكلاب، وقد شعرت على ما يظهر بالخطر، بشكل مؤثر. وركض نيكيفوروف وبيديه فأس، وهو يترنح كأنما هو على ظهر مركب يتمايل ومزق كتل الجليد التي تسد المدخل واخرج الكلاب.

ووقفت تعوي في العراء وتنط على بعضها في مرح. ولم تركض بعيداً من الكهف سوى مسافة قصيرة ثم تجمعت على بعضها وحدقت في سائقي الزحافات وهي تلوّح بأذيالها. وربط نيكيفوروف كل جماعة منها على حدة وجعلها تتمدد على الارض قرب النار ثم نظر الى الكهوف الثلاثة والتفت قائلا،

- لكلاب الاسكيمو كل الحق في الفزع. فالجليد كان فوق رؤوسها يتشقق والشق كبير لدرجة انك تستطيع وضع قبضتك فيه. واني اخشى ان يهوي الجليد في كل لحظه.

- من المحتمل جداً ان تكون مساكن الانكلونيين قد تهدمت مرة أخرى - قال جوربونوف.

- سيلبسون الان هذه النكبة لمغادرتنا - لاحظ كوستياكوف.

- أو لان واحداً منا تخلف - أضاف اوردين. من الصعب على جوروخوف الان الافلات منهم.

استمعت أنور الى هذا الحديث في صمت وقد امتلأت عيناها بالدموع. فهذه نكبة أخرى تصيب عشيرتها وشعبها كله، وحزنت كثيراً إلا انها تجلدت بالصبر.

- ربما تحسن هذه الهزة الارضيه الامور - قال اوردين محاولا التخفيف عليها - فاذا اعادت قنوات البخار والماء الحار السفليه فيحتمل ان يتحسن الطقس مرة أخرى وتمضي حياة الانكلونيين كما كانت. أما بالنسبة الى المساكن فليس من الصعب إعادة بنائها.

ادركت أنور السبب في قدوم الصقيع المبكر وهدأ من روعها ما قاله اوردين فنظرت إليه بامتنان ولمست يده في حياء.

- ولماذا لا يبنون مساكنهم مثلنا؟ لما انهارت - قالت محطمة صمتها.

- ربما يبدأون البناء بعد مغادرتنا بشكل آخر. لقد ذهب «السحرة» ولم يحدث شيء لمساكنهم فماذا سيقولون لانفسهم - لاحظ جوربونوف.

- هل تظن انه يحتمل حدوث هيجان في الجزء الشمالي من الوادي؟ سأل كوستياكوف.

والتفت، لاشعورياً، كل واحد الى ناحية الشمال. كانت السماء الملبدة بالغيوم سوداء ليس فيها انعكاس احمر واحد يدل على ان الحمم بدأت تتساقط في أي مكان.

استمرت الهزات ولكنها كانت اضعف واخيراً تغلب التعب على افراد البعثه فاستغرقوا في النوم.

ولكنهم لم يستريحوا إلا قليلا. واستيقظ الواحد بعد الاخر وارتكزوا على اكواعهم ونظروا حولهم باهتمام. ووجدوا كل شيء في سلام. فأجراف الثلج لا تتكسر والنيران تشتعل. فأنزلوا رؤوسهم وأغفوا مرة أخرى. ونهض نيكيفوروف عدة مرات ليلقي بالحطب الى النيران، ومضت الساعات من تلك الليلة المرعبه.

واخيراً أخذت السحب التي في الشرق تضيء وتختلط باشعة الشمس الحمراء التي بقيت محتجبه. وبدأت تظهر صور قمم الجبال القريبة بشكل ضعيف من خلف السحب. وظهرت قطع الثلج البيضاء. وأمكن رؤية صور الغابات المظللة في الشمال وبدت اجراف الثلج اكثر علواً وبياضاً من السابق. واصبح ضوء النيران قاتماً. وايقظ النائمين البرد الذي يسبق الفجر.

- دعونا نغلي بعض الشاي ما دامت الدنيا مظلمه - اقترح جوربونوف - ثم ننزل بعد ذلك للعمل قبل ان تصل اي جماعة للبحث عنا.

- ذلك ما كنت أفكر فيه ايضاً - قال نيكيفوروف، وهو يقف على قدميه، اذا قررنا الذهاب فالافضل ان نتحرك ما دمنا نستطيع ذلك.

- ولكن اذا عاد مولد الحرارة للحياة في ارض سانيكوف مرة أخرى فيجب ان لا نذهب - فكر اوردين جهارة.

- سنرى خلال اليوم اذا كان سيحدث شيء من ذلك. فاذا ارتفعت الحرارة واخذت الثلوج في الذوبان فسيكون ظنكم في محله. ولكن، مع ذلك، لن نجد لنا طريقاً للخروج — قرر جوربونوف.

وازداد الضياء. وتلونت السحب المزرقه في الشرق بالالوان الزاهية وبدت بوضوح الغابات المظللة في الشمال وكان الحائط الاسود المكون من صقوع الجبل يحيط بالوادي من كلا الجانبين دون ادنى تغيير على الرغم من كتل الصخر والتلاع التي تساقطت منه أثناء الليل. والتجه نيكيفوروف الى النيران فأخذ الغلايه. وذهب الى نهاية جرف الثلج حيث يسيل الماء وبدأ في تجميعه في بركة صغيرة ليتمكن من الغرف منها. وما ان دار القوزاكي حول جرف الثلج حتى سُمع صوته وهو يصرخ من الرعب.

- يا لطيف يا الله. الماء في كل مكان.

(يتبع في العدد القادم)

عواطف البنين

بقلم جابر الكرملي

عرضت الفرقة التمثيلية في نادي الاخاء المسيحي مسرحية «عواطف البنين» (المترجمة عن الفرنسية) على مسرح «نمار» في حيفا يوم الجمعة الماضي بحضور عدد كبير من النظارة.

القصة

مع الاسف الشديد اختارت الفرقة التمثيلية هذه المسرحية التي تصور حياة قادة الاستعمار الفرنسي. وكان مزعجاً جداً مثلا ان يهتف احد الممثلين باللغة العربية على لسان احد ابطال المسرحية انه خاض غمار المعارك في بحر الصين.. اي حارب الشعوب الاسيوية..

ولكن لنغض الطرف عن هذا الامر .. ولنكتفي بالقول ان اختيار المسرحيات يجب ان يكون موضع اهتمام كبير. لسنا نعارض تمثيل المسرحيات المترجمة .. ولكننا لا نقبل او لا نستسيغ مسرحيات تصور حياة اعداء شعبنا وتمجد حياتهم و«مآسيهم» .. وحتى لا نتهم بالنقد غير البناء نقترح على الفرقة ان تنقل الى المسرح مسرحية محمود تيمور «حفلة الشاي» او مثيلاتها من المسرحيات التي تصور بعض فئات المجتمع العربي.

والقصة تدور حول لورنس دي موريه زوجة روجيه دي موريه التي في سبيل ستر زلة والدتها زوجة الاميرال (قائد اسطول فرنسا في بحر الصين!!) لا تنفي تهمة العشق التي توجه لها فتطرد من بيت الزوجية وتحرم رؤية ابنتها .. ولكن زوجها يطلع في النهاية على الحقيقة فيعيدها الى عصمته.. وهكذا تنتهي المسرحية .. بانتصار «عواطف البنين» .. وستزلة زوجة الاميرال «مثال العفة والطهر»..

التمثيل

المفروض ان تقع حوادث المسرحية في القرن التاسع عشر .. ولكن المخرج الاستاذ مطر اختار ان تكون مناظر الفصول والبسة الممثلين عصرية .. وليس في هذا ضرر.. ولكن كل الضرر وقع حين لم يثابر في اخراجه. فترك جدران القصر وبعض «الديكور» يوحي بعصر القرن التاسع عشر ثم جعل المقاعد والدواوين عصرية تماماً .. مع راديو موديل سنة ١٩٦٠.

ومع هذا فهذه قضية شكلية فلنبحث في الصلب.

فالضعف الجوهري كان في التمثيل .. فالناظر كان يشعر انهم يمثلون على المسرح .. والممثلون كانوا يشعرون انهم يمثلون مع ان الاسلوب الصحيح ان يتقمصوا أدوارهم تقمصاً حياً يجعل الناظر يقتنع انه يشاهد لوحات من الحياة النابضة التي تتفاعل فيها الحوادث وتشيع منها الواقعية.

ولا نريد بهذا ان نقيس التمثيل العربي بالتمثيل الغربي .. ولا نريد ان نطبق المقاييس الاجنبية على تمثيلنا. فلكل مسرح خصائصه القومية حتى حين ينقل قصصا مترجمة على مسرحه. ولكن ما اقصده ان الامر الجوهري في كل تمثيل ان يكون واقعيا ومقنعا .. لا ان يشعر الناظر انه يرى اشخاصا يحاولون التمثيل .. ولذلك لم يكن غريبا ان يضحك النظارة في بعض اللحظات المؤثرة حين كانت تستدعى تلك اللحظات ان تنهمر الدموع .

لقد كانت المواقف الدرامية كثيرة في القصة وحاول الممثلون ان ينقلوها بالبكاء العنيف .. وقد يكون هذا من الخصائص العربية.. الا ان الممثلين كانوا يستطيعون التأثير اكثر لو أنهم اختصروا تلك المواقف واستعاضوا عنها ببعض التعابير الوجهية القوية .

ثم ان فرقة التمثيل ابدت هذا الضعف الكلاسيكي في المسرحيات الذي يحول كل جملة من المسرحية الى خطاب او جزء من خطاب .. وهذا في الواقع يعود الى ان الممثلين كما قلنا في مطلع هذا الحديث يصدرون عن الاعتقاد انهم يمثلون ولا يصدرون عن الاعتقاد بان عليهم ان يتقمصوا شخصيات المسرحية .

تهانينا

نقول كل هذا الكلام لاننا نرغب لهذه الفرقه النجاح ... ونقول هذا لاننا فعلا اعجبنا بالجهود التي بذلت لاخراج المسرحيه ... وبالمواهب الجديدة والقديمه التي احتلت المسرح .

لا شك ان بعض الممثلين اجادوا ادوارهم في حدود جو التمثيل وأسلوب الاخراج ... يوسف نايف جروس كان مقنعاً الى حد كبير في دور بالميري المخادع ... وسعاد ابي نادر اقلت في بعض المواقف اقلا حياً المرأة الشهيدة التي تعتمل في نفسها التناقضات ... اما ميشيل جمال وهو ليس بجديد على المسرح فقد اجاد في المواقف الدرامية ولكنه اشاع منذ اللحظة الاولى على ظهوره جو المأساة التي كانت ستحل به ... ولذلك لم ينقل الى النظارة التحول من الاطمئنان الى القلق العاصف ...

طبعاً لا نريد ان نستعرض كل واحد من الممثلين ... اننا نهنؤهم على جهودهم ولنعتقد انهم كشفوا عن مواهب تحتاج الى صقل ، نأمل من الاستاذ مطر الممثل القديم صاحب الخبرة ان يعمل على ابرازها في مسرحيات نتوقع ان تقدمها الفرقه في المستقبل .

وكالة الانباء الصينية تستعرض خطاب توفيق طوبي الذي القي في الكنيست في معرض مناقشة الميزانية

بيكين — بتفصيل واف نقلت وكالة الانباء الصينية التي توزع نشرتها يومياً في انحاء العالم، الخطاب الهام الذي القاه النائب الشيوعي توفيق طوبي في معرض النقاش في الكنيست في الشهر الماضي حول الميزانية والذي شرح فيه اوضاع السكان العرب وندد بسياسة الحكومة الاضطهادية .

لقد اقتبست الارقام التي تدين سياسة سلب الاراضي وافقار الجماهير العربيه التي تنتهجها حكومة اسرائيل وذكرت ان ٤١ في المئة من العرب الذين يعيشون في القرى هم بلا ارض... وان ٣٦ في المئة من القوة العاملة في القرى تجد عملا كاملا لها في اراضيها بينما ١٩ في المئة من هذه القوة لا يسد رمقها العمل في الارض و٤ في المئة اصحاب حرف حرة .

واختارت من خطاب الرفيق طوبي مثل ام الفحم حيث يعيش ٨ الاف مواطن وذكرت ان الفلاحين يستغلون ٢٠ الف دونم بدلا من ٧٠ الف كانت لهم زمن الانتداب .

واهتمت الوكالة بنقل انباء التمييز في اسعار المنتجات العربيه مثل الدخان وقالت ان ٣٠ الف لاجيء في البلاد لا يزالون مبعدين عن اراضيهم وقراهم وانهت خبرها باقتطاف شعار الرفيق توفيق طوبي في خطابه المذكور: الجماهير العربيه لا تطلب حسنة ، انما تطالب باحترام حقوقها اليوميه والقوميه.

دائرة العمل تساند المقاولين ضد العمال

الناصرة ـ نظرت محكمة وزارة العمل في ٤/٥/٦٠ قضية اقامها العاملان سليم شاش وبشارة عاسوس ضد المقاول حنا عبلوني الذي يشرف على بناء أوتيل كبير يخص رجا الطير والمطران حكيم والسيد تلمبو من سكان حيفا .

فقد كان المقاول يدفع للعاملين سبع ليرات يومياً وهما يقبلان ذلك مسايرة ولعدم وجود اعمال كافيه . ولكنه كان يدعي انه يدفع لحسابهما ما يستحقانه « للكيرن بتوح » وللتأمين القومي ويخصم مقابل ذلك من اجورهما .

العاملان عملا عند المقاول المذكور منذ شهر آب سنة ١٩٥٩. وفي شهر كانون الاول سنة ١٩٥٩ اكتشفا ان المقاول لا يدفع للتأمين الوطني والكيرن بتوح ما يستحق عليه . فظلا في شك وملاحقه حتى أواسط شهر آذار سنة ١٩٦٠ حين قدما شكوى عليه في وزارة العمل بنصيحة جورج سعد وديب النوري الموظفين في الهستدروت . وبالطبع تركا العمل.

وفي ٤/٥/٦٠ نظر موظف دائرة العمل في القضيه واستمع الى ادعاء المقاول الذي قال بأن العاملين كانا يعملان عنده طيلة الوقت بشكل مؤقت ـ يومين او ثلاثة في الشهر . وقد ابرز المقاول شهادة مكتوبة من قبل المطران حكيم تؤيد ادعاء المقاول ضد حقوق العاملين وعندها برأ موظف وزارة العمل المقاول واسقطا دعوى العاملين .

العاملان كانا يعملان باستمرار عند المطران حكيم ورجا الطير وشريكهما الحيفاوي منذ ٨ اشهر كما ورد سابقاً ولديهما الشهود على ذلك .

ان العمال جميعا يستنكرون موقف وزارة العمل المعادي للعمال والمؤيد للرأسماليين والاغنياء . كذلك يستنكرون سكوت الهستدروت وموظفيها عن ظلم العاملين طيلة هذه المدة .

في خطاب نيكيتا خروشتشوف [بقيه]

المقتنة . وتجري الان محاولات من هذا النوع .

وقال خروشتشوف : يضاف الى ذلك ان هناك وقائع تشهد على اعمال استفزازية مباشرة جرت في الاونة الاخيرة وبتفويض من الحكومة السوفياتية

ابلغ خروشتشوف نواب السوفيات الاعلى بالاعمال العدوانية التي جرت في الاسابيع الاخيرة من قبل امريكا ضد الاتحاد السوفياتي وهنا سرد خروشتشوف قضية اعتداء الطائرة الامريكيه على الحدود السوفياتيه .

تحذير وانذار

واضاف خروشتشوف يقول وقد اعلنت الحكومه السوفياتيه انذاراً شديد اللهجه لامريكا وتنذرها بانها اذا استمرت في هذه الاعمال العدوانيه ضد البلاد السوفياتيه فيبيح الاتحاد السوفياتي لنفسه الحق في الاجابه عليها بالاجراءات التي يرى ضرورة اتخاذها لتأمين سلامته.

وقال خروشتشوف ، اننا نرى ان الحادثة التي وقعت في الاول من ايار تبعث على القلق الشديد ولهذا فان الحكومه السوفياتيه تضع هذه المسأله امام مجلس الامن لكي توصل الى وقف الاعمال العدوانيه من قبل امريكا لان مثل هذه الاعمال تنطوي على اخطار بالغة .

ووجه خروشتشوف من منبر السوفيات الاعلى كذلك انذاراً خطيراً جداً الى تلك الدول التي تضع اراضيها تحت تصرف القوى العدوانيه وبذلك تسهل لهذه القوى العدوانيه اعمالها ضد الاتحاد السوفياتي . وقال خروشتشوف لقد حان الوقت منذ زمن بعيد لكي تدرك حكومات مثل هذه البلدان بانها تلعب بالنار ، لان الضربات الجوابيه ستنصب كذلك على هذه البلدان التي ستدفع ثمناً غالياً عن اعمال حكوماتها قصيرة النظر التي وضعت اراضي بلدانها تحت تصرف القوى العدوانيه لدولة ثالثه .

وقال خروشتشوف ولا بد ان نستخلص رغم ارادتنا النتيجة التاليه :

ان القوى الاستعمارية العدوانيه في امريكا اخذت مؤخرا تبذل قصارى الجهود لاحباط مؤتمر الاقطاب او على كل حال امرقة الاتفاق الذي ينتظره العالم كله. ويتولد الانطباع ان الاعمال العدوانيه التي قامت بها امريكا مؤخراً قد تعمدت القيام بها عشية مؤتمر الاقطاب لكي تتخذ وسيلة للضغط على الاتحاد السوفياتي وسعياً منها لاخافته بالتفوق العسكري الموهوم. وبذلك تضعف عزيمته في النضال في سبيل تحقيق حدة التوتر الدولي والقضاء على وضع الحرب الباردة ووقف سباق التسلح .

واضاف خروشتشوف ولكن هذه المساعي المبذوله لكي نجد ونحني ظهورنا عن طريق الضغط لا تستطيع التأثير علينا .

ان لدى الاتحاد السوفياتي الامكانيه لانزال الضربة القاصمة بجميع من تسول لهم انفسهم الحصول عن طريق الضغط على قرار لمصلحة المعتدي .

المعركة من اجل السلام تستمر

واشار خروشتشوف حين وصفه لتغلغل الطيارات الامريكية في حدود الاتحاد السوفياتي الى انه ليس هناك اساس للنظر الى ذلك كبشير للحرب ، كبشير للهجوم .

لقد نكون في العالم اليوم وضع لم تعد فيه ارادة الشعوب في السلام تلعب دوراً ثانوياً في العلاقات الدوليه . لذلك فان الاتحاد السوفياتي ليس من رأيه ان هذه الاعمال هي بمثابة تجربة للقوى مثل وقوع الحرب او استطلاعات عسكريه قبل الهجوم .

ان الغرض من هذه الاعمال الاستطلاعيه الحربيه هي إثارة اعصاب الشعوب ودفع الاتحاد السوفياتي الى موقف الحرب الباردة .

واستمر خروشتشوف يقول ان الاتحاد السوفياتي يريد السلام ولكن الطموح الى السلام لا يعني استجداء السلام . ان السلام يجب انتزاعه ولكن انتزاعه يكون بالعمل لزيادة قوة بلادنا ، بالنهوض بالاقتصاد ، بضمان تلبية حاجيات الناس الماديه والروحيه .

وقال خروشتشوف ان الفرق في نظام الدوله والاختلاف في العقيدة لا يمكن ان يكون حجة لاشعال الحرب . اننا لا نريد فرض نظامنا على الدول الاخرى بقوة السلاح . دع الرأسمالية تعيش عصرها وكلما ابدى الاستعمار مقاومته العنيدة التي تؤدي الى نكبة شعوب والى الحروب فكلما عجل بالقضاء على نفسه وكشف عن قرحه ، وكلما ادى ذلك الى غضب وكره الشعوب التي تعيش في البلدان الاستعمارية .

ان الاستعمار بتعقيده للوضع الدولي وخلقه شتى الازمات والاوضاع الخطرة على السلام انما يثير بذلك غضب الشعب ويحفر قبره بأيديه .

تشيكوسلوفاكيا تسير في طريق الازدهار [بقية]

٤٧٢ في سلوفاكيا . ولكن الوضع تغير الان تماما بفضل السياسة الحكيمة التي صاغها الحزب الشيوعي . لقد ازداد الانتاج في سلوفاكيا زيادة رائعة بالنسبة الى ما كان عليه عام ١٩٤٨ ... الطاقة الكهربائية زادت ٥٢٨ في المئة وانتاج الحديد والفولاذ زاد ٧٢٤ في المئة وانتاج صناعة الهندسة ٧١٦ في المئة وقس على ذلك

تهانينا

ان تشيكوسلوفاكيا من المعسكر الاشتراكي الجبار وهي تساعد الاقطار الاسيوية والافريقية المتخلفة مثلها مثل شقيقاتها الاشتراكيات.. ولذلك فالشعوب في كل مكان تحييها في عيدها .

ونحن نحييها في عيدها الوطني ونأمل ان تستمر في طريقها نحو الازدهار تحت علم الشيوعية الظافر .

حديث في البريد

ثروة القدامى المطمورة في عسفيا

الآف القطع من العملة الفضية التي ترجع بتاريخها الى العصر الروماني وجدها علماء الآثار في قرية عسفيا على جبل الكرمل .

بعض القطع تحمل رسم الهة الفينيقيين ملكارت (هرقل) وبعضها يوناني يحمل رسم حاكم صور (لبنان) واكثرها يحمل رسم يوليوس قيصر وابن اخيه امبراطور روما الثاني الذي عقب يوليوس قيصر . ويعتقد ان هذه القطع اكبر كمية من العملة القديمة التي اكتشفت حتى الان.

ويظهر ان بعض ابناء القرية كانوا يبيعون القطعة الواحدة للسواح بمبلغ ٢٠ ليرة .. الا ان ثمن القطعة الواحدة هبط الى ٢٠٥ ليرة بعد ان كثر تداول هذه القطع في سوق السواح .

اما الان فقد صادرت الحكومة كل هذه «الاموال».

واجهة عرض بمبلغ ٥٠٠٠ ليره

بنك مزراحي في القدس أجر لاري شيكفيتس واجهتين في بنائه ليعرض فيها الات كاتبة .

ثم طلب البنك من هذا المستأجر اخلاء الواجهتين. فقبل ولكنه طلب ٥٠٠٠ ليرة فقط!!

عندها لجأ البنك الى حاكم الصلح ليفصل في الامر على اعتبار ان المبلغ فاحش ...

تعليم العبرية في ٨ ساعات

طريقة «فائقة» (حسب تعليق جوروزلم بوست) ابتدعتها السلطات في تل ابيب لتعليم السواح اللغة العبرية خلال ثماني ساعات ..

وخلال هذه الثماني ساعات اياها سيتعلمون الرقصات الشعبية ثم يتلقون شهادة اجتياز.. بالعلمين.

وبعد هذا يستغرب الناس كيف كان يستطيع صحفي يزور فلسطين مدة اسبوع ثم يكتب كتاباً «قيماً» عن مشكلتها !!

الازواج في قفص الاتهام

في العدد الماضي نقلنا الى القراء واقعتين أتهم في احداها زوج بمحاولة قتل زوجته واتهم الثاني بقتل زوجته ...

والان نسوق حادثة ثالثة . فقد قتل اهرون ملتسر من كريات حاييم زوجته البالغة من العمر ٢٤ سنة .

تقول الصحف انه امضى بعض الوقت في مصح للامراض العقلية ... وفي يوم الاستقلال كان يقف وزوجته وابنتيه ينتظر الباص لينقله الى حيفا ليشهد مع عائلته العرض العسكري.. وبينما هو ينتظر مرت سيارة خاصة وعرض صاحبها على السيدة ملتسر ان ينقلها الى حيفا ...

عند هذا الحد غضب ملتسر ورفض ان يذهب الى العرض العسكري وعاد بعائلته الى بيتهم .. وفي الليل قتلها .. وبلغ شقيقها بذلك .. ثم سلم نفسه للبوليس الذي اذاع الواقعة بعد ايام .

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب ببحث قضية فيلم اكسودوس

الناصرة — لمراسلنا الخاص — طالبت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس بلدية الناصرة ، في رسالة بعثتها الى رئيس البلدية ، بأن يضع على جدول ابحاث المجلس في جلسته القادمة موضوع فلم اكسودوس.

وجاء في رسالة الكتله ، يجري الان في مختلف انحاء البلاد ومنها الناصرة والقرى العربيه تصوير الفيلم المنصري «اكسودس» والقصة التي يقوم الفيلم على أساسها هي قصة عنصرية تزيف التاريخ والحقائق وتعتدي بالافتراءات على الشعب العربي .

وختمت الكتلة رسالتها مطالبة بان يبين المجلس البلدي موقفه من هذا الفيلم الاستفزازي العنصري ويضم صوته الى اصوات أبناء الشعب العربي وأبناء الشعب اليهودي الدمقراطيين في استنكار هذا الفيلم والمطالبة بايقاف تصويره ..

قاموس فلسفي

القاعدة النظرية للشيوعية

ابتداء من العدد القادم سأنتقل بالقراء الكرام الى دراسة أولية، التزم فيها التبسيط قدر طاقتي، للاسس النظرية للاشتراكية العلمية ، اي للقاعدة النظرية للشيوعية .

ان كل ما نشرته حتى الان في هذا الباب ، ويبلغ ١٤ قطعة، هو بمثابة المقدمة لما سيأتي ابتداء من العدد القادم من دراسة حول القاعدة النظرية العلمية للشيوعية.

لقد شرحت أسباب ظهور الاستغلال في المجتمعات البشرية وكيف ان استغلال الانسان للانسان لم يكن ظاهرة ازلية وهو ليس ظاهرة أبدية . وبينت انه بالقضاء على الملكية الفردية لادوات الانتاج ، كما يحدث في الاشتراكية ، يزول استغلال الانسان لاخيه الانسان .

وشرحت كيف ظهرت الطبقات في المجتمع الانساني وكيف ان الصراع الطبقي هو القاعدة لكل التطور البشري . وبينت كيف تطورت المجتمعات البشرية على مر العصور والاجيال من الشيوعية البدائية فالعبودية فالاقطاع فالرأسمالية فالاشتراكية. وأثبت ان انتصار الاشتراكية والشيوعية في كل العالم هو امر محتوم . فالتطور التاريخي ليس تعاقب حوادث عارضة لا ارتباط بينها ولا اسباب مادية لها ، كما يدعي المؤرخون البرجوازيون ، انما تطور التاريخ هو علم مثل بقية العلوم له قوانينه الموضوعية وفي استطاعتنا دراسته والتكهن بنتائجه كما ندرس ونحلل بقية العلوم. ان عظمة ماركس وانجلز انهما اكتشفا القوانين الموضوعية لتطور المجتمعات البشرية فحولا التاريخ من امور غيبية الى علم واضح المعالم . وعلى ضوء هذه الاكتشافات اثبتا ان الاشتراكية نظام الطبقة العاملة المتحررة ، هو النظام الذي سيعقب النظام الرأسمالي حتما . فبفضل ماركس وانجلز تحولت الاشتراكية الى اشتراكية علمية لها قوانين تطورها وتحقيقها . هذه هي الماركسية ـ اللينينية التي اصبحت الحركة الرئيسية في عصرنا.

فكيف حقق ماركس وانجلز هذه الاكتشافات الاجتماعية العلمية الخارقة ؟

لقد استطاعا ذلك بفضل القفزة الثورية في التفكير الانساني التي حققاها . فبالاعتماد على ما وصلت اليه الفلسفة في عصرهما وفي العصور السابقة ، توصلا الى أعمق نظرة وأصحها للعالم وللظواهر الطبيعية والاجتماعية فيه . وهذه النظرة هي ما نسميها « المادية الديلكتيكية والتاريخية » . وفي بعض الاحيان نستعمل ، باللغة العربية ، التعبير التالي : « المادية الجدلية والتاريخية » .

ان النظرة «المادية الجدلية والتاريخية» للعالم ، اي للطبيعة ، ولتطور المجتمعات البشرية هي أصوب تحليل علمي لهذه الامور . والمدهش حقاً ان كل المكتشفات العلمية الحديثة ، وعلى رأسها تحليل ودراسة ذرة المادة في الطبيعة تثبت بازدياد ان هذه النظرة هي أصح وأعمق نظرة . ان النظرة «المادية الجدلية والتاريخية» تسلح الطبقة العاملة وكل قوى التقدم باقوى وأمضى سلاح وهو سلاح العلم وسلاح النظرة الثاقبة في المستقبل ، لاكتشاف مكنوناته بينما يعمل الرجعيون على مختلف اشكالهم وطبقاتهم كما يعمل الاعمى ويتخبطون خبط عشواء . اننا نتميز عنهم في اننا نعمل على هدى وبصيرة.

وفي الاعداد القادمة سأبذل جهدي لشرح هذه النظرة الثاقبة وقواعدها العلمية واثبت صحتها . وبالطبع لن افعل اكثر من تقديم صورة عامة ومبسطة لها تقربها من أذهان العمال التي وضعت من اجلهم . اما التوسع في هذا الامر فيحتاج الى متابعة الدراسة في الكتب التي وضعت لهذا الغرض .

وفي هذه المناسبة نشعر مرة اخرى بفضل الاتحاد السوفياتي علينا الذي اخذ يترجم الى اللغة العربية أثمن كتب الاشتراكية العلمية لماركس وانجلز ولينين . لقد اخذت هذه الكتب تصل الى بلادنا بكميات محترمة . ولا شك ان الشيوعيين وكل العمال الواعين سيستفيدون من هذه المادة العلمية القيمة حتى يسيروا مع ركب الانسانية المتقدمة دوماً الى امام . فالماركسية ـ اللينينية في عصرنا هي الحركة الفكرية والاجتماعية الثورية التي تغير وجه كوكبنا كله ، وربما تغير وجه الكواكب المجاورة !

اميل حبيبي

قالت الصحف المحلية

كتبت صحيفة «قول هعام» الشيوعية اليومية مقالا افتتاحياً بعنوان: «من أفاد هذا ؟» ، تناولت فيه قضية الباخره كليوبترا. فقالت:

قول هعام

كتبت صحيفة قول هعام الشيوعية اليومية مقالا افتتاحيا بعنوان: «من أفاد هذا ؟» ، تناولت فيه قضية الباخرة العربية كليوبترا فقالت:

وهكذا ، فليست حكومة العربية المتحدة هي التي خافت من المقاطعة التي فرضت على كليوبترا. بل حكومة امريكا هي التي خافت من المقاطعة التي فرضت على البواخر الامريكية في الموانيء العربية. وليس سواها من حتم على نقابة عمال الشحن والتفريغ أن تزيل كتائب الحراسة من ميناء نيويورك. وليس صحيحاً ما ورد في اذاعة التعزية التي اذاعتها محطة «صوت اسرائيل» وزعمت فيها أن هذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها وزارة الخارجية الامريكية أنها ستعمل من اجل تنفيذ مبدأ حرية الملاحة. فمثل هذا التصريح قاله مرات عديدة سياسيون امريكيون ، ولكن دون ان يكون له أثر. وفي صيغة الاتفاق بين جورج ميني رئيس النقابات المهنية وبين وكيل وزارة الخارجية الامريكية ، «ديلون» لم يُذكر حق الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ابداً. اما بالنسبة لحكومة اسرائيل ولكل ابواقها التي بشَّرت ببدء قضية كليوبترا بمزامير النصر ، فقد انتهت القضية بفشل ذريع.

ان مسألة الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ، لم تستفد من اول عمل من المقاطعة المضادة. ولكن ذلك زاد تعقيد توتر العلاقات الاسرائيلية العربية.

كتبت «هآرتس» الان تقول: يمكن القول الان ان قضية كليوبترا لم تساعد على تخفيف التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية بل شددت ذلك التوتر».

اما عما قدمته هذه القضية من فائدة لمركز حكومة اسرائيل في المجال السياسي الامريكي ، فتتحدث عنه مراسلة جريدة دافار في واشنطن ، اذ كتبت لجريدتها تقول «ان اوساطاً صديقة لاسرائيل تخشى ان هذه القضية ستخلق جواً معادياً لاسرائيل في امريكا».

وثمة سبب لهذا ، هو «في نظر وزارة الخارجية الامريكية هناك دلائل تشير الى ان نفوذ امريكا سيهبط بدرجة ملموسة».

وادلى رئيس المنظمة الصهيونية العالمية غولدمان بتصريح الى جريدة «معريب» عن هذه القضية فقال:

«اني اعرف جيداً ان السناتور فولبرايت غاضب الان جداً على اسرائيل. وفولبرايت في امريكا شخصية كبيرة جداً. انه اهم شخص بعد الرئيس ايزنهاور. لقد جعلوا منه الان عدواً ، وهو واثق في قرارة نفسه ان اسرائيل هي التي طبخت كل الطبخة»!

ولكن لا يجب الافتراض ان القضية التي ادت الى ضرر مزدوج لسياسة الاسرائيليه — في العلاقات الاسرائيليه - العربيه وفي العلاقات الاسرائيليه - الامريكيه — والتي ادت الى الاضرار بنفوذ ومكانة امريكا في الشرق الاوسط ، لم تعد بالفائدة على اي طرف في النزاع. فالمنطق يستلزم ان يكون هناك من جنى فائدة من هذه القضية التي اثارت فضيحة دوليه. ان جريدة لمرحاب توضح من هو الطرف الذي جنى الفائدة ، فتقول:

و «يجب ان لا نتجاهل ان قضية المقاطعه التي فرضها العمال الامريكيون قد ادت ، في المجال العربي الى نصر سياسي لعبد الناصر. وخصوصاً الان حيث تضعضع مركز عبد الناصر في العالم العربي. فالطاغيه المصري استطاع عن طريق هذا ان يوحد الرأي العام العربي وراءه».

وهكذا وبعد الضرر الذي وقع ، يتحول كل هؤلاء الى حكماء..

ولكن واحداً من هؤلاء «الحكماء» لم يرَ المولود قبل ولادته ، وذلك لانهم ليسوا اهلا ، وليسوا مستعدين للبحث عن جذور القضيه. لانهم في غمرة عماهم ، يفصلون قضية حرية الملاحه الاسرائيليه في القناة عن مجموع العلاقات الاسرائيليه العربيه. ولانهم غير مستعدين للاعتراف بانهم بارتباطهم بعجلة الغرب الاستعماري قد حولوا النزاع الاسرائيلي - العربي الى جزء من المعركة الكبيرة بين الشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة وبين القوى الاستعماريه وبذلك ادخلوا اسرائيل في طريق مسدود.

فحرب سيناء المتجنية بحرب السويس ، وقضية الباخرة «انج توفت» وقضية «استفاليا» وقضية «كليوبترا» هذه كلها حلقات في سلسلة الفشل الناجم عن السياسة المفسودة الحبلى بالكوارث والعديمة الجدوى.

ان قضية الملاحه وكل قضايا بلادنا الاساسيه لن تحل حلا ايجابياً انشائياً ما دامت اسرائيل تفتقر الى سياسة وحكومة تدرك باننا لن نصل الى الامن والسلام باخضاع العرب بل بالاتفاق معهم ، اي بالاعتراف المتبادل بالحقوق والمطالب العادله للطرفين ، وتدرك كذلك بان الارتباط بدول الغرب ليس فيه اي ضمان لاخضاع العرب ، بل هو عقبة تمنع الاتفاق مع العرب وتسد امام اسرائيل الطريق الى المنطقة الاسيويه الافريقيه ، التي هي جزء طبيعي منها.

ولاجراء هذا التغيير في السياسة الاسرائيليه يدعو بمثابرة وطيلة السنوات الماضيه ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب الوطنيه الصادق النظرة والبعيدة النظر. وهذا التغيير وان ابطأ فهو لا بد آت. وكل جوهر نضالنا هو لاقناع الشعب باجراء هذا التغيير بسرعه وبذلك يمنع فشلا جديداً ويقرب ساعة تخلص اسرائيل من المأزق.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الحوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

في خطابات عبد الناصر في المنصورة ودمياط

اعتراف بخطر الاستعمار الامريكي ونبل الصداقة السوفياتية:

عبد الناصر في ظروف معركة كليوبترا يقر ان الطبقة العاملة العربية بوحدتها وتضامنها حققت النصر للشعوب العربية

القاهرة — اعترافات لها مدلولها ، قالها الرئيس عبد الناصر في خطبه التي ألقاها في المنصورة (في ذكرى مرور ٨٠٠ عام على هزيمة الملك لويس في الحروب الصليبية) ودمياط (حيث افتتح مصنع نسيج). لقد قال اموراً تغافل عنها منذ ان انتهج سبيل مقاومة الشيوعية في العالم العربي.

الاستعمار الامريكي العدو الرئيسي للشعوب العربية

في خطابه في المنصورة اعلن عبد الناصر الذي تغافل عن الاستعمار الامريكي وتغنى بالتقارب مع الولايات المتحدة ان الاستعمار الامريكي يعادي الشعوب العربيه وان عداءه يظهر في تزويد فرنسا بالسلاح لتحارب الجزائر وفي تزويد اسرائيل بالسلاح وبالضغط لمنح اسرائيل حرية الملاحه في قناة السويس دون الاهتمام بحقوق اللاجئين.

ومع هذا فقد حاول ان يقلل من مسؤولية حكام الولايات المتحدة قائلا ان الولايات المتحدة ضعيفة لان الصهيونيه قوية وهي تريد ان تستميلها. ولكنه كان مضطراً دائماً الى ان يقول تعقيباً على معركة الضغط الاخيرة ، هذه هي معركتنا التي نجابهها اليوم اطرافها الاستعمار والصهيونيه واعوان الاستعمار. ثم ذكر معارك الشعب العربي في الجزائر وعُمان ... ضد الاستعمار.

وفي تصويره لسياسة الولايات المتحدة اكد ما قلناه ان الاستعمار الامريكي هو اخطر استعمار يهدد الشعوب العربيه. فهذه هي خبرة الشعوب العربيه التي اقتنعت في معركة مقاطعة السفن الامريكيه بهذه الحقيقه.

لقد عاد الى الماضي وذكر كيف رفضت الولايات المتحدة منذ ١٩٥٢ ان تزود مصر بالسلاح لتدافع عن نفسها بينما كانت تزود اسرائيل بالسلاح . . .

وذكر كيف ان «المساعدة» الامريكيه ليست مساعدة فالامريكيون يطلبون دفع ثمن القمح «على داير مليم» ... نصف الثمن بعملة محلية والنصف الثاني قروض لمدة ٣٠ سنه تدفع الجمهوريه العربيه المتحدة فوائدها بمعدل (٤) في المئه.

الطبقة العاملة

وفي خطابه في المنصورة اعترف بحقيقة قوة الطبقة العامله العربيه. لقد قال ان العمال العرب خاضوا المعركة ضد الاستعمار والصهيونيه وهم يؤمنون بان وحدة العمال العرب في كل بلد عربي هي ضرورة لازمة لكي ينتصروا ضد قوى الصهيونيه والاستعمار ... ومنح عبد الناصر اتحاد العمال العرب الدولي ارفع وسام في الجمهوريه العربيه المتحدة..

كذلك اعترف عبد الناصر بقوة تضامن العمال قائلا: أحيي العمال العرب جميعاً من الخليج الى المحيط لانهم عبروا بتضامنهم عن اسمى معاني القومية العربيه ولانهم حققوا بتضامنهم النصر الكامل للامة العربيه.

حقاً ان العمال العرب هم الذين احبطوا مؤامرة الضغط الامريكيه.. وهم بوحدتهم الذين يستطيعون ان يحبطوا المؤامرات في المستقبل.

والسؤال ، اذا كان هذا حقاً - وهو كذلك - فلماذا يحرمون من الحريات الدمقراطيه ويحرم ابناؤهم الشيوعيون من حرية العمل ... ويعمل عبد الناصر وزملاؤه على قصم وحدة الطبقة العامله العربيه بالحملة المسعورة على الشيوعيه؟ هل يستقيم هذا مع ضرورة الكفاح ضد الاستعمار ...

وثمة أمر آخر ، لقد حقق العمال العرب النصر بتضامنهم الرائع وبرهنوا بذلك على انهم هم - لا البرجوازيون - الذين يستطيعون السير بالتضامن العربي الى ابعد حد وتحقيق الوحدة العربيه ... لان لا تناقض في مصالحهم اينما كانوا.

الاتحاد السوفياتي الصديق الصدوق

كذلك اعترف في خطابه في دمياط مرة أخرى باخلاص ونزاهة المساعدة السوفياتيه قائلا حتى حين كانت اليوم تتلبد في جو العلاقات السوفياتيه - العربيه فان الاتحاد السوفياتي لم يهدد بقطع المساعدة الاقتصادية والتكنيكيه ولم يفكر بفرض الحصار كما تفعل الولايات المتحدة بتعديل قانون المساعدة الاجنبيه.

وبكلمات مؤثرة شكر الاتحاد السوفياتي على سياسته الحكيمة النبيله وقال: «اشعر بالصداقة القوية التي تربط بين الجمهورية المتحدة والاتحاد السوفياتي واشعر انها لن تتأثر بالخلافات السياسية والاجتماعيه ...

لقد كان هذا الخطاب اعترافاً بحقائق جوهريه وهي درس لاعداء الشيوعيه وأعداء الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذين بفصم التعاون مع الاتحاد السوفياتي يحاولون عملياً ترك الجمهورية العربية المتحدة عرضة لضغط الاستعمار عامة والاستعمار الامريكي خاصه.

وفود المدن والقرى تزور ام الفحم لمناسبة اطلاق سراح الشريدي

ام الفحم — في صبيحة يوم الاستقلال اخذت السيارات تفد على القرية حاملة وفود الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين من الناصرة وعكا وكفرياسيف وعرابة والرملة ويافا وتمانيا وكيبوتس يدحنا التي قدمت الى القرية للسلام على الرفيق محمد يوسف الشريدي لمناسبه اطلاق سراحه. لقد كانت هذه الزيارات الجماهيرية ممكنة في يوم الاستقلال لانه في هذا اليوم تُلغى قيود التنقل.

وقام شيوعيو القرية وعدد كبير من العمال باستقبال الضيوف على مدخل القرية بكل حماس وترحيب. وكان بين الوفود وفد لجنة منطقة الناصرة ولجنة فرع الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء من اللجنة المركزيه للشبيبه الشيوعيه والرفيق توفيق كناعنه الذي لم يمض وقت طويل على خروجه ، هو أيضاً من السجن.

وقامت الوفود بزيارة الرفيق محمد يوسف الشريدي حيث استقبلها الرفيق الشريدي وعائلته بالترحاب. وقدمت الوفود هدايا ماليه لعائلة الرفيق الشريدي ساهمة منها في مساعدته على إصلاح مسكنه. فقدمت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي مبلغ ٥٠ ليرة والشيوعيون واصدقاؤهم في عكا مبلغ ٧١ ليرة ، والشيوعيون واصدقاؤهم في كفر ياسيف مبلغ ٤٠ ليرة.

اجتماع شعبي

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم ذاته عُقد اجتماع شعبي في ساحة القرية الرئيسيه تكلم فيه كل من الرفاق محمد يوسف الشريدي واميل حبيبي وتوفيق كناعنه.

واقر الاجتماع تأييد مؤتمر الدروة القادم واستنكار الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا.

ليتوحد اهالي ام الفحم في سبيل مطالبهم العادلة

أم الفحم — «ندعو الى تأليف وفد يمثل السكان لمقابلة وزارة الداخلية ويطالب باجراء انتخابات للمجلس المحلي ... ندعو الى تأليف لجنة شعبية نزيهة من اهالي القرية تدقق في حسابات مشروع المياه ونفقاته التي بقيت غامضة ، وتستقصي مصير حصة الحكومة في مساعدة المشروع ... ندعو الى تأليف وفد لمقابلة وزارتي الزراعة والعمل للاستفسار عن مشروع المياه والمطالبة بالاسراع في انجازه وبتخفيض الرسوم المطلوبة ... نطالب بان تساهم الحكومة في انجاز المشروع».

هذه هي المطالب التي ختم بها الحزب الشيوعي في أم الفحم منشوره الذي اصدره وشرح فيه مشاكل هذه القرية — المجلس المحلي ... المياه والمشاريع الحيوية الاخرى.

وقال الحزب ان السلطات تنوي حرمان السكان من انتخاب مجلسهم المحلي ... وان مشروع المياه لا يزال في بدايته ورسومه باهظه ... وقال ان المبالغ التي جمعت سابقاً وقدرها ٢٠ الف ليرة لا يعرف احد كيف صرفت.

ثم يدعو اهالي القرية الى الوحدة والعمل من اجل الاهداف التي توجنا بها هذا النبأ.

في اعقاب انهاء مقاطعة

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

تعتمد على السلاح الامريكي وصرخ ، اين هي الحرية يا شيوخ امريكا يا من تلطمون الخدود على الحريات وتتحدثون عن حرية الملاحه في قناة السويس .. لماذا لا تتكلمون عن الحرية في جنوب افريقيا وحرية شعب فلسطين.

الطبقة العاملة العربية قوة حاسمة ...

ومن الواضح ان معركة مقاومة الضغط الامريكي على الشعوب العربية قد برهنت على قوة الطبقة العاملة العربية وامكاناتها لتقوم بدور حاسم في القضاء على مؤامرات الاستعمار .. ان الطبقة العاملة العربيه قد تضامنت في العالم العربي كله وبذلك برهنت على انها تستطيع بناء التضامن العربي وتوطيده لان مصالحها اينما كانت لا تتناقض ولا تتباين ولان عداءها للاستعمار لا يتوره التردد ولايشوبه التهادن لانها تعرف ان لا مستقبل لها بدون القضاء المبرم على الاستعمار واعوانه.

(اقرأ على الصفحة الرابعه تعليق قول هعام بهذا الصدد بالنسبة لاسرائيل).

كلمة الاتحاد [بقيه]

اكثرية الشعوب المتحررة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية؟

يجدر بالمستعمرين ان يفكروا في هذا الامر بينما الصواريخ السوفياتية قد وصلت الى القمر .. ويجدر بحكام هذه البلاد ان يفكروا في هذا الامر وقد ساروا في طريق موالاة الاستعمار واخذوا يوطدون عرى الصداقة مع خلفاء النازية في المانيا الغربية الذين يحلمون «بالانتقام» لهزيمتهم في نهاية الحرب العالمية الثانية.

الخطر الشديد على مستقبل اسرائيل ومصيرها هو الامر الوحيد الذي يجره ارتباط الحكام هنا بالمستعمرين وانتهاجهم سياسة عداء اهوج ارعن للاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي.

لقد كان اسقاط الطائرة الامريكية من علو ما يقرب من عشرين ميلاً بطلقة صاروخ واحدة نذيراً واقعياً وتذكيراً حياً بعبر الحرب العالمية الثانية ودروسها .. فهذه الحرب أثبتت ان العدوان نهايته وخيمة ... وان الاشتراكية لن تغلب. بل ان حوادث ما بعد تلك الحرب كلها أثبتت ان العدوان لن يكتب له النصر ... هذه هي عبرة حرب كوريا التي هزم خلالها الاستعمار الامريكي وعبرة حرب الفيتنام التي هزم فيها الاستعمار الفرنسي وعبرة هزيمة فرنسا وبريطانيا وحكام اسرائيل في حرب السويس..

ومع هذا فالاتحاد السوفياتي لا يريد ان يعتمد على قوته التي لا تقهر في حل القضايا الدولية المختلف عليها .. انه يدعو الى التعايش السلمي وحل المشاكل الدولية بالمفاوضات .. انه يدعو الى نزع السلاح والتنافس الاقتصادي السلمي بين الاشتراكية والرأسمالية .. وبفضله سيجتمع الاقطاب قريباً .. وبفضله خفت حدة التوتر الدولي..

ان ذكرى الحرب العالمية الثانية ستفيد في تأكيد حقائق العصر وقد جاءت نذيراً لاولئك الذين يحلمون بالحروب.

بعد الحرب العالمية الاولى خرج من النظام الرأسمالي الى الوجود الاتحاد السوفياتي. وبعد الحرب العالمية الثانية خرج الى الوجود معسكر اشتراكي فيه ملايين الصين ، وتحررت شعوب آسيا وافريقيا .. فليتعظ المستعمرون .. فاذا شنوا حرباً جديدة فلن يبقى نظام رأسمالي في كوكبنا.

ومع هذا فالعالم يريد السلام والاتحاد السوفياتي يسعى اليه تؤيده الشعوب .. التي لا تريد ان تتكرر مأساة الحرب العالمية وما جرته من نكبات اكتوت بنارها الشعوب وخاصة الشعب اليهودي.

واشنطن في فوضى واضطراب [بقيه]

وذكر خروشنشوف ان الطيارة أسقطت بضربة واحدة من صاروخ. وقال ان الحكومة ستمنح اوسمة عالية لكل الضباط والجنود الذين اشتركوا في اسقاط الطيارة واضاف ، اننا فخورون بهم جداً.

تحذير شديد جديد

وقال خروشنشوف ايضاً ، لقد اعترف الطيار ان طيارته زودت بادوات خاصه للتحليق المرتفع جداً بحيث لا تكون في متناول الرادار. ووسط عاصفة من التصفيق قال خروشنشوف ، ولكننا اكتشفنا الطيارة. واذا واصلت طيارات أخرى التحليق فوق بلادنا ، حتى على علو اكبر من ذلك» فسنسقطها ايضاً.

تركيا.. الباكستان.. النرويج

ومرة أخرى حذر خروشنشوف الدول التي تضع اراضيها تحت تصرف القوى المعاديه للاتحاد السوفياتي. وقال ، ايها السادة .. لا تلعبوا بالنار. واضاف ان حكومات تركيا والباكستان والنرويج مدعوة الى ان تدرك جيداً انها شريكة في المسؤولية عن الحادث لانها سمحت باستخدام مطاراتها ضد الاتحاد السوفياتي. ان موقفها ليس مظاهرة للصداقه وانما هو عمل عدواني ضد الاتحاد السوفياتي.

وكذلك اعلن خروشنشوف ان الاتحاد السوفياتي يرى في هذا العمل العدواني امراً قصد به توتير الاعصاب وتأجيج الحرب الباردة. والاتحاد السوفياتي يحتج على ذلك اشد الاحتجاج ، وهذا الحادث لن يساعد ابداً على تسوية القضايا العالمية المختلف عليها. ومع هذا فلن يكون في وسع ذلك الحادث ان يؤدي الى ان يغير الاتحاد السوفياتي موقفه فيزيد مخصصات التسلح أو حتى يبطيء سير تقليص القوات المسلحه. ان الاتحاد السوفياتي سيستمر في طموحه الى السلام.

فوضى واضطراب

وعلى الاثر عادت وزارة الخارجيه الامريكية فاعترفت باعمال التجسس التي تقوم بها ضد الاتحاد السوفياتي ولكنها اضافت ان الطيارة الامريكيه «يو ... التي اسقطت قد قامت بعملها على مسؤوليه من سلطات واشنطن» ...

وادعت وزارة الخارجية الامريكية انه ليس سراً في اوضاع العالم اليوم كل الدول تقوم بجمع المعلومات بالتجسس». وقالت ان «مثل هذا ... ضروري حيال السرية التامة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي».

وأثارت هذه الاقوال عاصفة من الفوضى والاضطراب في امريكا فقال السناتور ستيورت سيمنقتن «اننا آخذون في فقدان مركز ... العالم. ان العالم كله يتطلع الى ماسي ... خروشنشوف. كم كنت ارغب في ان يكون في البيت الابيض رئيس امريكي يهتم العالم كله بما سيفعله» ...

الكونغرس ينتظر

وادلى نائب رئيس كتلة الاكثرية في الكونغرس ان الكونغرس الامريكي ينتظر تقديم تفسير له عن حادث الطيارة. وليس هذا فحسب بل من المنتظر ان يجري نقاش حول هذه ... وحول حقيقة وجود شبكات تجسس امريكية ضد الاتحاد السوفياتي.

في بريطانيا

ويقول المراقبون السياسيون في لندن ان وزارة الخارجيه تمتنع عن الادلاء برأيها في هذا الشأن خشية ان ... الامر في الفوضى والاضطراب الواقع في واشنطن. ووصفت الدوائر الدبلوماسية الحادث بأنه محزن ..

في الباكستان

واصدرت الحكومة الباكستانية أوامرها السرية باجراء فوري ... الانباء التي نقلت اعتراف الطيار ب... اخترق الحدود السوفياتيه من الباكستان واذا ظهر ان ذلك حقيقة فستقدم احتجاجاً شديداً لامريكا ..

وفي الهند

واعتبرت الاوساط السياسية ... ان بيان وزارة الخارجيه الامريكية (المنشور هنا) هو بمثابة نصر معنوي للاتحاد السوفياتي.

هذا ولا تزال انباء الطيارة وعدوانها الاثم تحتل مركز الصدارة في نشرات الاخبار وفي مختلف الصحف.

حقيقة الوضع في كوريا الجنوبيه

نيويورك - تقول الصحيفة الامريكية نيوز ويك ان القوة العسكرية في كوريا الجنوبيه هي ١٠ اضعاف القوة العسكرية في كوريا الدمقراطيه الشعبية (الشمالية) من حيث الطاقة النارية .. اي ان كوريا الجنوبية قد تحولت الى قاعدة عسكرية امريكية من الطراز الاول ..